



Self-Directed Learning and Emotional Intelligence: Differences between Students with High and Low Academic Performance

المؤلف: Y.M. Eid (2024)
المصدر, Psychological Science and Education
العدد 29(4)، الصفحات 94-103
الرابط:

<https://doi.org/10.17759/pse.2024290408>



ملخص الدراسة:

- الهدف: التحقق من الفروقات في مهارات التعلم الذاتي (SDL) والذكاء العاطفي (EI) بين الطلبة ذوي الأداء الأكاديمي المرتفع والضعيف، واستكشاف العلاقة بين هذين المتغيرين حسب مستوى الأداء.
- المنهجية: استخدام مقياسين موثوقين لقياس التعلم الذاتي والذكاء العاطفي، وتحليل النتائج إحصائيًا بين مجموعتي الطلبة.
- النتائج: الطلبة ذوو الأداء المرتفع حققوا درجات أعلى في SDL ، بينما الطلبة ذوو الأداء المنخفض أظهروا درجات أعلى في EI. العلاقة بين SDL و EI إيجابية لدى المتفوقين وسلبية لدى غير المتفوقين.

تحليل نقدي في ضوء النظريات والأطر النظرية:

الإطار النظري المختار:

• نظرية الكفاءة الذاتية (Self-Efficacy) لعالم النفس باندورا: تؤكد أن اعتقاد الفرد في قدرته على النجاح يؤثر في تحفيزه وسلوكه الأكاديمي.

• نظرية الذكاء العاطفي (Emotional Intelligence): تشير إلى أن القدرة على فهم وتنظيم العواطف الذكية تعزز الأداء الأكاديمي والتعلم الذاتي.

تقييم الدراسة بنقاط مرتبة:

1. ملائمة الإطار النظري:

- الدراسة تربط الموضوع بنظريتين قويتين: الكفاءة الذاتية (SDL) والذكاء العاطفي.
- ملاحظة: الأمر ممتاز، لكن لم تفسر كيف يمكن أن تؤثر هذه النظريات على التركيب النفسي للطلاب.
- اقتراح تحسين: تعزيز الإطار النظري بشرح لماذا قد يتميز المتفوقون بـ SDL أعلى، مع ربط ذلك بالاعتقاد في القدرة على النجاح. (Self-Efficacy)

2. التحليل والإسناد النظري:

- الدراسة اعتمدت الاختلاف الإحصائي فقط، دون تفسير نفسي أو تربوي.
- اقتراح تحسين: إضافة نقاش نظري حول سبب تفوق المتفوقين في SDL ، وربما توضيح لماذا الذكاء العاطفي قد يكون أعلى لدى غير المتفوقين (مثلاً: توجيه الحوار العاطفي كآلية تأقلم).

3. المنهجية النظرية:

- تناولت المتغيرات والمعايير بوضوح، لكن بدون تمحيص نظري كافٍ.
- اقتراح تحسين: يمكن دعم الدراسة بمقاييس إضافية مثل مقياس الكفاءة الذاتية (Self-Efficacy Scale) لتأكيد العلاقة بنظرية باندورا.
- وإضافة تحليل لحالة الطالب باستخدام إطار الذكاء العاطفي مثل Mayer–Salovey–Caruso Emotional Intelligence Test.

4. المساهمة في الفهم النظري:

- الدراسة توسّع في فهم العلاقة بين SDL و EI ويضيف بعدًا بين الطلاب ذوي الأداء المختلف.
- ملاحظة: غير موضّح سياقًا كيف يمكن تطبيق هذه النتائج عمليًا في التعليم.
- اقتراح تحسين: ربط النتائج بنماذج تربوية عملية، مثل تصميم برامج لتعزيز SDL لدى الطلاب الأقل أداءً، باستخدام تدريبات تعزز الكفاءة الذاتية والوعي العاطفي.

5. التوصيات المستقبلية:

- الدراسة غفلت عن الاقتراحات التطبيقية.
- اقتراح تحسين: توصيات مثل إدخال ورش تحسين الذكاء العاطفي للمساعدة على رفع التعلم الذاتي، وتدريب المعلمين على تعزيز الكفاءة الذاتية لدى الطلاب.

فقرة نموذجية للتقييم الذاتي (صيغة أكاديمية مختصرة)

التقييم النقدي بنظرة نظرية

تعد هذه الدراسة مساهمة مهمة في فهم الفروق الفردية بين الطلبة من خلال ربط مهارات التعلم الذاتي بالذكاء العاطفي. ومع ذلك، يبرز غياب التفسير النظري في ظلّ نظرية الكفاءة الذاتية لباندورا، التي تشرح ارتباط الاعتقاد بالنجاح بقدرة الطالب على تنظيم عملية تعلمه. وفيما يتعلق بالذكاء العاطفي، من الممكن أن يستند المتفوقون إلى قدرة أعلى على التنظيم العاطفي لزيادة التنظيم الذاتي لديهم. أقترح في المستقبل تضمين مقاييس كفاءة ذاتية مباشرة واستغلال نماذج تطبيقية تربط SDL و EI بطريقة عملية، مثل إدخال تدريبات نفسية تساعد الطلاب على تعزيز تلك الميزة



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

